القدرات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين وفقاً لمقياس أبراهام تمبل في مدارس ومراكز الموهوبين في محافظة البلقاء في الأردن

إعداد

د. حابس سليمان العواملة

أستاذ علم النفس التربوي المشارك

جامعة البلقاء التطبيقية – كلية الأميرة عالية الجامعية

مجلة بحوث التربية النوعية – جامعة المنصورة

عدد (٢٤) – يناير ٢٠١٢

القدرات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين وفقاً لمقياس أبراهام تمبل في مدارس ومراكز الموهوبين في محافظة البلقاء في الأردن

إعداد

حابس سليمان العواملة *

الملخص :

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن القدرات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز والمراكز الريادية في مدينة السلط كما هدفت إلى استقصاء الفروق التي تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، الصف، المعدل التراكمي)، على مستويات القدرات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين.

تكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالباً وطالبة من الصف السابع والتاسع والعاشر منهم (٥٠) ذكور و (٥٠) إناث من الصفوف المذكورة في مدرسة الملك عبد الله الثاني للتميز والمراكز الريادي في مدينة السلط للعام الدراسي ٢٠١٠- ٢٠١١.

تم استخدام مقياس أبراهام – تمبل المعرب للبنية المصرية من قبل مجدي عبد الكريم حبيب وتم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار T-test لفحص أسئلة الدراسة وتم استخدام تحليل التباين الأحادي one way –ANOVA ولمعرفة المقارنات البعدية تم استخدام اختبار شيفيه، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن بُعد الطلاقة جاء بمستوى متوسط في حين جاء بعدي الأصالة والمرونة بمستوى متدني، كذلك توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة بين أداء الطلبة في جميع أبعاد الدراسة يعزى لمتغير الجنس، وجاء لصالح الإناث.

كذلك بينت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة لمتوسط أداء العينة على أبعاد المقياس لمصلحة الصف العاشر على حساب الصف السابع والتاسع كذلك أشارت إلى وجود الفروق ذات الدلالة لمصلحة المعدل التراكمي للطالب (٨٥ أو أعلى) على حساب المعدل التراكمي (٦٩ من دون).

* أستاذ علم النفس التربوي المشارك جامعة البلقاء التطبيقية – كلية الأميرة عالية الجامعية

Research summary

THE CREATIVE CAPABILITIES OF GIFTED STUDENTS ACCORDING TO THE MEASURE ABRAHAM TEMPLE IN SCHOOLS AND TALENTED CENTERS IN THE AL-BALQA GOVERNORATE IN JORDAN

This study aimed to uncover the creative abilities of gifted students in the schools of King Abdullah II Award for Excellence centers and leadership in the city of Salt also aimed to explore the differences attributable to the variables of the study (sex, grade, GPA), the levels of the creative capabilities of gifted students.

The study sample consisted of (100) students from the seventh grade, ninth and tenth of them (50) males and (50) female school grades mentioned in the King Abdullah II Award for Excellence and the leading centers in the city of Salt for the academic year 2010-2011.

Used measure of Abraham - Temple expressed the structure of the Egyptian by Magdi Abdel Karim Habib, was used averages, standard deviations, test T-test to examine the questions of the study was the use of analysis of variance single one way-ANOVA and to find out comparisons a posteriori test was used Scheffe, The Results of the study After that the average level of fluency was when he came in me originality and flexibility, a low level, as well as the findings to the existence of significant differences between the performance of students in all dimensions of the study due to the variable of sex, and was in favor of females.

They also showed the results of the study to the existence of significant differences to the average performance of the sample on the dimensions of the scale in favor of the tenth grade at the expense of the seventh grade and ninth also pointed to the existence of differences of significance for the benefit accrual rate for the student (85 or higher) at the expense of average cumulative (69 without).

القدرات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين وفقاً لمقياس أبراهام تمبل في مدارس ومراكز الموهوبين في محافظة البلقاء في الأردن

إعداد

حابس سليمان العواملة *

المقدمة ومشكلة الدراسة

تعد عملية الكشف عن الأطفال المبدعين والتعرف إليهم وتقيمهم الخطوة الأولى والأساسية لنجاح البرامج التعليمية، والواقع أن عملية التعرف على الأطفال المبدعين أو المبتكرين ليست بالعملية السهلة، بل تحتاج إلى جهد كبير يبذل بطريقة علمية منظمة، وتتكاثف بها الجهود المشتركة والمتنوعة لصياغة الاختبارات ووسائل الكشف عن الابتكار أو الإبداع، سواء كان على صعيد بناء الأدوات الخاصة وطرق إعدادها وتقيمها، أو على صعيد تطبيق الأدوات واستخلاص نتائجها وتفسير نتائجها وتقييم مخرجاتها.

لذا جاء الاهتمام المبكر من خلال جهود لويس تريمان Lewis Terman ومساهماته عام (١٩٢٠) في الولايات المتحدة الأمريكية بفئة الموهوبين المبدعين الخطوة الأولى في الكشف عن التفوق العقلي والابتكار، واستمر هذا الاهتمام وازداد من خلال ابتكار برامج خاصة لتربية الموهوبين وذلك لإعطاء الأطفال أنشطة ووسائل يتم من خلالها إشباع حاجاتهم النفسية والعقلية وزيادة دافعيتهم نحو التعلم والتقبل، وتنمية مهاراتهم الأساسية والضرورية لتحقيق النمو السريع بمختلف جوانب الشخصية مع إشعارهم بطفولتهم (الهويدي، الجمل، ٢٠٠٣).

ويعد تورانس Torrance احد الرواد الأوائل في مجال التفكير ألابتكاري، فهو يرى أن الإبداع والابتكار نوع من التفكير يحدث عندما يحل الفرد مشكلة دون استخدام خبرات سابقة متعلمة أو حلول مدربه، وقد اقترح تورانس العديد من التعريفات للإبداع، واعتبر أن الإبداع خطوة ناجحة نحو المجهول و البعد عن الخط المألوف والشائع، كما يسمح لشيء أن يؤدي إلى شيء أخر وقد تضمنت تعريفاته على اختلافها المكونات الأربعة الرئيسية للإبداع والتي تشمل الطلاقة والمرونة والأصالة والإتقان والتفاصيل (حبيب، ١٩٩٠).

إلا أن رنزولي ورايز (١٩٩٧) اعتبر أن سلوك الموهوب يعكس عملية تفاعل بين ثلاث مجموعات من السمات البشرية (interactivn) وهي تمتع الموهوب أو المبدع بقدرات عامة أعلى من المتوسط

* أستاذ علم النفس التربوي المشارك جامعة البلقاء التطبيقية – كلية الأميرة عالية الجامعية

above average abilities ومستويات عالية من الالتزام بالمهمات الموكولة إليه، وعامل التحريض والدوافع بمستويات عالية من الإبداع ولخلق ألابتكاري (Renzullij and reiz،1997).

كما عرفه سانتروك (santrock) على انه القدرة على التفكير بموضوع ما وبطرق مختلفة وجديدة وغير اعتيادية والتوصل إلى حلول فريدة للمشكلات (عواملة، ٢٠٠٨).

كما عرفته الموسوعة البريطانية الجديدة على انه القدرة على إيجاد شيء جديد كحل لمشكلة ما، أو أداه جديدة، أو اثر فني أو أسلوب جديد(Encyelopedia Britannica,1992).

أما التعريف العام للإبداع فقد عرفه تورانس (١٩٦٩) انه العملية التي تشبه البحث العلمي وعملية الإحساس بالمشاكل والثغرات في المعلومات وتشكيل أفكار أو فرضيات ثم اختبار هذه الفرضيات وتعديلها حتى يتم الوصول إلى نتائج (Torrance,1969).

أما دونالد ترفنجر (Treffinger) فقد اعتبر الإبداع من المفاهيم المحيرة التي لا يوجد لها تعريف محدد يحظى بالقبول في مختلف الدوائر النفسية في العالم، ويذكر أن هناك أكثر من مئة تعريف للإبداع (أبو جادو، نوفل ٢٠٠٧)، وكما يذكر تايلور ١٩٩٣ في نفس المجال أن جهوداً كبيرة بذلت لاستيعاب مفهوم الإبداع، وان هناك أكثر من خمسين تعريفاً لهذا المفهوم (Taylor,1993).

لقد أولت فئة الموهوبين والمبدعين اهتماماً خاصاً في المدارس الحكومية ومدارس الموهوبين في الآونة الأخيرة، ومن ابرز ما أوصت به استراتجيات التعليم والتطوير التربوي التي شهدها الأردن في الحقبة الأخيرة هو الاهتمام في تنمية الموهوبين والإبداع لدى الطلبة وخاصة فئة الموهوبين، إلا أن هذه الفئة من الطلبة ما زالت بحاجة ماسة إلى برامج أكثر تنوعاً واثراءً وتخصصاً في موهبتهم، وما زالوا بحاجة إلى برامج أكثر قدرة على تنمية تفكيرهم وقدراتهم الإبداعية ومهاراتهم وتحسين أدائهم الإنتاجي، وتطوير مشاريع وبرامج خاصة تتناسب مع احتياجات الأطفال الموهوبين والمتفوقين (جراون ٢٠٠٨).

أن معظم الدراسات التي أجريت في مجال الإبداع والتفكير ألابتكاري في المنطقة العربية اهتمت بفئة الجامعات والمؤسسات التي تعنى بالموهبة لم تركز على جوانب الكشف بواسطة الاختبارات والمقاييس المقننة والعالية الصدق والثبات، لذا تفردت هذه الدراسة باستخدام مقياس دقيق للكشف عن الإبداع وإبعاده للطلبة الموهوبين والمتميزين وخاصة في محافظة من محافظات الأردن خارج العاصمة ويعاني فئة الطلبة الموهوبين كثيرا من المشكلات التي تشترك بها معظم هذه الفئة في الدول العربية من حيث أن هذه الفئة يتم بها الاهتمام إذا كانت ضمن العواصم العربية وبعيدا عن أي عاصمة يقل الاهتمام والمتابعة الدقيقة لهذه الفئة، لذا جاءت هذه الدراسة للكشف عن القدرات الإبداعية لفئة الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز والمراكز الريادي للطلبة الموهوبين في مدينة السلط ومن هنا سنحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

السؤال الأول: ما القدرات الإبداعية للطلبة الموهوبين وفقاً لمقياس أبراهام – تمبل في مدارس ومراكز الموهوبين في مدينة السلط في الأردن ؟ ويتفرع من هذا السؤال الرئيسي الأسئلة التالية:

١. هل تختلف القدرات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين وفقاً لمقياس أبراهام – تمبل في مدارس ومراكز الموهوبين في مدينة السلط باختلاف جنس الطالب؟
٢. هل تختلف القدرات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين وفقاً لمقياس أبراهام – تمبل في مدارس ومراكز الموهوبين في مدينة السلط باختلاف صف الطالب؟
٣. هل تختلف القدرات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين وفقاً لمقياس أبراهام – تمبل في مدارس ومراكز الموهوبين في مدينة السلط باختلاف المعدل التراكمي للطالب؟

أهمية الدراسة

تكتسب هذه الدراسة أهميتها بحداثتها وأصالتها، إذ لم توجد حسب علم الباحث دراسة تكشف عن القدرات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين في مدارس ومراكز الموهوبين في الأردن حسب مقياس أبراهام – تمبل على وجه التحديد لذا جاءت هذه الدراسة متمثلة بنوعية عينتها وأداتها المتميزة كذلك تبرز أهمية الدراسة من خلال معرفة اثر القدرات الإبداعية والابتكارية على تنمية الطاقات الإبداعية لدى الطلبة وذلك من خلال صياغة برامج وأنشطة هادفة لصقل وصناعة الابتكار والإبداع في سن مبكر.

أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

١. التعرف على أبعاد القدرات العقلية لدى الطلبة الموهوبين في مدارس ومراكز الموهوبين في مدينة السلط.
٢. التعرف على طبيعة الاختلاف بين القدرات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين وخاصة في مدارس ومراكز الموهوبين في مدينة السلطة تبعاً لمتغير جنس الطالب.
٣. التعرف على أبعاد القدرات الإبداعية واختلافها تبعاً لمتغير الصف السابع والتاسع والعاشر الأساسي.

التعريفات الإجرائية

- **القدرات الإبداعية**: يعرف تورانس (Torrance,1971) القدرات الإبداعية على أنها عمليات إدراكية للمشكلات والفجوات والتغيرات أو التناقضات في المعرفة المرتبطة بمجال من المجالات التي تحظى بتقدير الجماعة، وان هذه القدرات هي الطلاقة والمرونة والأصالة بالإضافة إلى التفاصيل.
- **التفكير الابتكاري**: وقد عرفه أبراهام (Ebraham,1977) على انه القدرة على توليد أو إنتاج اكبر عدد ممكن من الارتباطات التي تتصف بالتفرد والجدة والأصالة باستخدام محك واضح (حبيب، ١٩٩٠).
- **المراكز الريادية**: هي شكل من أشكال خدمات التربية الخاصة التي تقدم للطلبة المتفوقين أو الموهوبين برامجا وأنشطة خاصة بهم بعد الدوام المدرسي للطلبة، وهذه البرامج تتصف بالتنوع

والإثراء وتتناسب مع القدرات والمواهب التي يتميز بها الطلبة الموهوبين، وتنتشر هذه المراكز ضمن المحافظات الأردنية.

الدراسات السابقة:

أجريت العديد من الدراسات حول القدرات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين والمتفوقين وكان من ابرز هذه الدراسات والتي تتعلق بموضوع هذه الدراسة:

قام السراج (٢٠٠٨) بدراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين السمات الإبداعية وأساليب التفكير السائد في ضوء نظرية سيترنبرغ لدى الطلبة الموهوبين في مدرسة اليوبيل في الأردن وقد إشارات نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أساليب التفكير من جهة وبين درجات السمات الإبداعية من جهة أخرى، كما أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لعامل الجنس في المجالات المختلفة.

كما أجرى الطواب (١٩٨٣) دراسة هدفت إلى الكشف عن قدرات التفكير الإبداعي من طلبة الصف الثالث حتى الصف الخامس الابتدائي لدى عينة من تلاميذ مدينة الإسكندرية حيث أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في القدرات الإبداعية المقاسة، حيث أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الصف الرابع حيث تفوقت الإناث في كل من الطلاقة والأصالة أما الذكور فقد تفوقوا في المرونة، أما في الصف الخامس فقد تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمصلحة الإناث وخاصة في مجالي الطلاقة والإتقان.

وأجرى كل من نافال وسيفرينا وتيريستا (Neval & Severina& Teresita,1993) دراسة هدفت إلى تطوير التفكير الإبداعي عند الأطفال الفلبينيين ممن لديهم قدرة عقلية عالية ولكنهم من بيئة فقيرة اقتصاديا واجتماعيا، وبعيدين عن العاصمة، حيث بلغت أعمار عينة الدراسة ما بين (٥- ٦) سنوات وكان لديهم قدرة على التعلم بسرعة، وثم استخدم أساليب متنوعة مع العينة مثل أسلوب العصف الذهني، والتدريبات الرقمية، وحل المشكلات، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى انه تم تحسن كبيرة وملحوظ في القدرات الإبداعية للعينة حيث ازدادت درجات المرونة والطلاقة، والأصالة لديهم مقارنة مع العينة الضابطة.

وقام الحموي (١٩٩٦) بدراسة هدفت إلى معرفة البرامج الاثرائية لأطفال الروضة في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الروضة في الأردن، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى تفوق الإناث في القدرة على التفكير الإبداعي في بعدي الطلاقة والأصالة، إلا أنها أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القدرة على التفكير الإبداعي تعزى لمتغير الجنس.

أما بروس (١٩٧١) فقد أجرى دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين قدرات التفكير الإبداعي والتحصيل الأكاديمي، وذلك على عينة قوامها (٥٧) طالباً وطالبة من الصف السابع في ولاية كنساس الأمريكية، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين قدرات التفكير الإبداعي والتحصيل الأكاديمي لطلبة المرحلة الإعدادية (الفقهاء، ٢٠٠٢).

كما قام الكسندر وباتريشيا (Alexander & Patricia,1994) بدراسة هدفت إلى معرفة بعض المفاهيم مثل الواقعية والخيال في تنمية التفكير الإبداعي لدى عينة تكونت من (٢١٠٠) طالب من طلبة المرحلة الأساسية الابتدائية، وتضمنت مهارات التفكير الإبداعي، الطلاقة والمرونة والأصالة والتفاصيل، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن تعلم مفاهيم الواقعية وبرامج الخيال له الأثر الأكبر في زيادة القدرات الإبداعية لدى أفراد العينة حيث ازدادت كل من المرونة والأصالة والطلاقة والتفاصيل تبعاً لمتغير العمر.

منهجية البحث

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب وطالبات الصف السابع والتاسع والعاشر الأساسي في المراكز الريادي ومدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في مدينة السلط والبالغ عددهم (٢٧٥) منهم (١٨٢) طالباً وطالبة من مدارس الملك عبد الله الثاني و (٩٣) طالباً وطالبة من المراكز الريادي للعام ٢٠١٠- ٢٠١١.

عينة الدراسة: تم اختيار عينة الدراسة من جميع أفراد مجتمع الدراسة وقد بلغت عينة الدراسة (١٠٠) طالباً وطالبة، منهم (٥٠) ذكور و (٥٠) إناث، موزعين على المراكز الريادي ومدارس الملك عبد الله الثاني للتميز بالتساوي وتم اختيارهم من الصف السابع والتاسع والعاشر بالطريقة العشوائية الطبقية، والجدول رقم (١) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة

الجدول (١)

توزيع أفراد عينة الدراسة

المتغير	المستوى الفئة	العدد	النسبة المئوية٪
الجنس	ذكر	50	50
	أنثى	50	50
	المجموع	100	100.0
الصف	٦	34	34
	٧	32	32
	٨	34	34
	المجموع	100	100.0
المعدل	فأقل69	35	35
	من 70- اقل من 85	44	44
	فأعلى85	21	21
	المجموع	60	100.0

أداة الدراسة

تم استخدام مقياس أبراهام – تمبل للقدرات الإبداعية تعريب وتطوير مجدي عبد الكريم (١٩٩٠) للبيئة المصرية، بعد أن قام بتطويره وتقنينه وذلك على عينة قوامها (١٤٠٠) طالباً وطالبة تشتمل على الصفوف ما قبل المدرسة والمرحلة الابتدائية والإعدادية والثانوية في محافظة الغربية في الجمهورية المصرية العربية، وتراوحت أعمار عينة الدراسة ما بين (٤- ١٧) عام والأداة مكونة من اختبارين فرعيين:

- **الاختبار الأول:** تسمية الأشياء، ويتكون من أربعة أجزاء أو أربعة أسئلة، ويتضمن كل سؤال أو جزء اسم فئة من الأشياء، وعلى المفحوص أن يكتب في خلال خمس دقائق أسماء الأشياء التي تعرض عليه.
- **الاختبار الثاني:** الاستعمالات الغير مألوفة، وهو يتكون من أربعة أجزاء أو أسئلة ويتضمن كل سؤال منها الاستعمالات الغير مألوفة للأشياء، وعلى المفحوص أن يكتب خلال خمس دقائق جميع الاستعمالات التي يستطيع أن يذكرها خلال الزمن المحدد للاختبار، وبهذا يكون الوقت للاختبار الفرعي هو (٤٠) دقيقة، وقد حظي المقياس على مستوى صدق وثبات مرتفع ومقبول حيث بلغ صدق الاتساق الداخلي للاختبار في البيئة المصرية عن طريق حساب معاملات الارتباط بين الدرجات على كل بند والدرجة الكلية بين (٠,٣٢ - ٠,٩٢) أما ثبات الاختبار فقد بلغت قيمته بين (٠,٦٤- ٠,٩٠) للطلاقة والمرونة والأصالة.

صدق الأداة

في هذه الدراسة اطمئن الباحث إلى صدق وثبات الاختبار أيضا وقام بعرض المقياس على عدد من المتخصصين في التربية الخاصة وعلم النفس في الجامعات الأردنية وطلب منهم الاطلاع على المقياس والتحقق من ملائمته لقياس القدرات الإبداعية، وقد أبدى جميع المحكمين دقة الاختبار وقوة صدقه وبالتالي اعتمد الباحث الاختبار بصورته الأصلية.

ثبات الاختبار

تم التحقق من ثبات المقياس بطريقة (test r –test) من خلال تطبيق المقياس على عينة تكونت من (٢٠) طالبا وطالبة من خارج عينة الدراسة ومن ثم تم إعادة التطبيق عليهم بعد أسبوعين من التطبيق الأول، ومن ثم تم إيجاد معاملات الارتباط بين التطبيق الأول والثاني، وحسب معامل ثبات الاتساق الداخلي وجاءت نسبته (٠,٧٩) وهذه النسبة مقبولة لأغراض هذه الدراسة.

المعالجة الإحصائية

تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (T. test) وتم استخدام تحليل التباين الأحادي one way- ANOVA كذلك استخدم اختبار شيفيه للمقارنات البعدية.

النتائج

سوف يعرض هذا الجزء من البحث النتائج التي تم الوصول إليها وفقاً لأسئلة الدراسة وللاجابة على السؤال الرئيسي والذي ينص على:

" ما مستوى أبعاد القدرات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين في مراكز ومدارس الموهوبين في مدينة السلط وفقاً لمقياس أبراهام- تمبل ؟.

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد عينة الدراسة على كل بعد من أبعاد مقياس أبراهام تمبل، والجدول (٢) يبين ذلك.

جدول (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد عينة الدراسة

على كل بعد من أبعاد مقياس أبراهام تمبل

	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
الطلاقة	38.49	7.07	متوسط
المرونة	19.71	5.21	متدني
الأصالة	7.53	2.15	متدني

يتبين من الجدول (٢) أن بعد (الطلاقة) جاء بمستوى متوسط، حيث بلغ المتوسط الحسابي(٣٨,٤٩) بانحراف (٧,٠٧) في حين جاء بعد الأصالة والمرونة بمستوى متدني حيث حصلت المرونة على متوسط حسابي (١٩,٧١) بانحراف (٥,٢١) وفي المرتبة الأخيرة حصلت الأصالة على متوسط حسابي على (٧,٥٣) بانحراف (٢,١٥) وهذه القيم تعتبر متدنية قياساً للطلاقة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي ينص على:

"هل مستوى أبعاد القدرات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين في مراكز ومدارس الموهوبين في مدينة السلط تختلف وفقاً لمقياس أبراهام- تمبل باختلاف الجنس؟.

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) (t-test) لأداء الطلبة (أفراد عينة الدراسة) على كل بعد من أبعاد المقياس وحسب متغير (الجنس)، والجدول (٣) يبين ذلك.

جدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) (t-test) لأداء الطلبة (أفراد عينة الدراسة)على كل بعد من أبعاد المقياس وحسب متغير (الجنس)

البعد	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الطلاقة	ذكر	50	32.82	4.20	13.471	98	*0.000
	أنثى	50	44.16	4.22			
المرونة	ذكر	50	16.10	3.64	9.622	98	*0.000
	أنثى	50	23.32	3.86			
الأصالة	ذكر	50	6.38	1.74	6.318	98	*0.000
	أنثى	50	8.68	1.90			

❖ ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$)

يتبين من الجدول (٣) وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) بين متوسطي أداء الطلبة (أفراد عينة الدراسة)على جميع الأبعاد يعزى لمتغير (الجنس) ولصالح الإناث، حيث حصلت الطلاقة لدى الإناث – حيث حصلت الطلاقة لدى الإناث على متوسط حسابي بلغ (٤٤,١٦) مقارنة مع الذكور على (٣٢,٨٢) بينما حصل بعد المرونة لدى الإناث على متوسط حسابي بلغ (٢٣,٣٢) مقارنة مع الذكور حيث حصلوا على متوسط حسابي على (١٦,١٠) أما بعد الأصالة حصلت الإناث على متوسط حسابي على (٨,٦٨) بينما (٦,٣٨) للذكور وهذه القيم جاءت لصلحة الإناث مقارنة مع الذكور.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي ينص على:

"هل يختلف مستوى أبعاد القدرات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين في مراكز ومدارس الموهوبين في مدينة السلط وفقاً لمقياس أبراهام- تمبل باختلاف مستوى الصف؟.

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأداء الطلبة (أفراد عينة الدراسة) على أبعاد المقياس والمتعلقة بمستوى القدرات الإبداعية وفقاً لمقياس أبراهام- تمبل لدى الطلبة الموهوبين في مراكز ومدارس الموهوبين في مدينة السلط وحسب متغير (الصف)، والجدول (٤) يبين ذلك.

جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأداء الطلبة (أفراد عينة الدراسة) على أبعاد المقياس وحسب متغير (الصف)

البعد	الصف	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الطلاقة	٧	34	35.03	6.86
	٩	32	38.47	6.31
	١٠	34	41.97	6.38
المرونة	٧	34	16.74	5.03
	٩	32	19.56	4.16
	١٠	34	22.82	4.54
الأصالة	٧	34	6.91	1.94
	٩	32	7.94	2.11
	١٠	34	7.76	2.30

يتبين من الجدول (٤) وجود فروق ظاهرية بين متوسطات لأداء الطلبة (أفراد عينة الدراسة)على أبعاد المقياس والمتعلقة بمستوى القدرات الإبداعية وفقاً لمقياس أبراهام- تمبل لدى الطلبة الموهوبين في مراكز ومدارس الموهوبين في مدينة السلط وحسب متغير (الصف)، ولمعرفة الدلالة الإحصائية لتلك الفروق؛ تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، والجدول (٥) يبين ذلك.

جدول (٥) نتائج تحليل التباين الأحادي لمتوسطات لأداء الطلبة (أفراد عينة الدراسة) على أبعاد المقياس وحسب متغير (الصف)

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الطلاقة	بين المجموعات	819.080	2	409.540	9.614	0.000*
	داخل المجموعات	4.131.910	97	42.597		
	المجموع	4.950.990	99			
المرونة	بين المجموعات	630.156	2	315.578	14.922	0.000*
	داخل المجموعات	2.051.434	97	21.149		
	المجموع	2.682.590	99			
الأصالة	بين المجموعات	20.182	2	10.091	2.241	0.112
	داخل المجموعات	436.728	97	4.502		
	المجموع	456.910	99			

❖ ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$)

يتبين من الجدول (٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات لأداء الطلبة (أفراد عينة الدراسة) على بعد الطلاقة والمرونة وفقاً لمقياس أبراهام- تمبل لدى الطلبة الموهوبين في مراكز ومدارس الموهوبين في مدينة السلط يعزى لمتغير (الصف)، ولمعرفة لصالح من تلك الفروق تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية، والجدول (٦) يبين ذلك.

جدول (٦)

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لمتوسطات لأداء الطلبة (أفراد عينة الدراسة)

على بعد التفاصيل وحسب متغير (الصف)

	الصف	٩	١٠
الطلاقة	٧	-	*
	٩		-
	١٠	-	*
المرونة	٧		-
	٩	-	*
	١٠		-

❖ ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$)

يتبين من الجدول (٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات لأداء الطلبة (أفراد عينة الدراسة) ذوي الصف (٧) وذوي الصف (٩) ولصالح ذوي الصف (١٠).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي ينص على:

"هل يختلف مستوى أبعاد القدرات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين في مراكز ومدارس الموهوبين في مدينة السلط وفقاً لمقياس أبراهام- تمبل باختلاف مستوى المعدل التراكمي للطالب؟.

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأداء الطلبة (أفراد عينة الدراسة) على أبعاد المقياس والمتعلق بمستوى القدرات الإبداعية وفقاً لمقياس أبراهام- تمبل لدى الطلبة الموهوبين في مراكز ومدارس الموهوبين في مدينة السلط وحسب متغير (المعدل التراكمي للطالب)، والجدول (٧) يبين ذلك.

جدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأداء الطلبة (أفراد عينة الدراسة)على أبعاد المقياس وحسب متغير (المعدل التراكمي للطالب)

البعد	المعدل التراكمي للطالب	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الطلاقة	٦٩ فاقل	35	40.86	5.65
	من ٧٠ ـ اقل من ٨٥	44	35.95	8.06
	٨٥ فاعلى	21	39.86	5.26
المرونة	٦٩ فاقل	35	20.91	4.42
	من ٧٠ ـ اقل من ٨٥	44	18.02	5.86
	٨٥ فأعلى	21	21.24	3.99
الأصالة	٦٩ فاقل	35	7.66	2.07
	من ٧٠ ـ اقل من ٨٥	44	6.86	1.97
	٨٥ فأعلى	21	8.71	2.17

يتبين من الجدول (٧) وجود فروق ظاهرية بين متوسطات لأداء الطلبة (أفراد عينة الدراسة)على أبعاد المقياس والمتعلقة بمستوى القدرات الإبداعية وفقاً لمقياس أبراهام- تمبل لدى الطلبة الموهوبين في مراكز ومدارس الموهوبين في مدينة السلط وحسب متغير (المعدل التراكمي للطالب)، ولمعرفة الدلالة الإحصائية لتلك الفروق؛ تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، والجدول (٨) يبين ذلك.

جدول (٨)

نتائج تحليل التباين الأحادي لمتوسطات لأداء الطلبة (أفراد عينة الدراسة)على أبعاد المقياس وحسب متغير (المعدل التراكمي للطالب)

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الطلاقة	بين المجموعات	518.224	2	259.112	5.670	*0.005
	داخل المجموعات	4, 432.766	97	45.699		
	المجموع	4,950.990	99			
المرونة	بين المجموعات	225.060	2	112.530	4.442	*0.014
	داخل المجموعات	2,457.530	97	25.335		
	المجموع	2,682.590	99			
الأصالة	بين المجموعات	49.557	2	24.778	5.900	*0.004
	داخل المجموعات	407.353	97	4.200		
	المجموع	456.910	99			

❖ ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$)

يتبين من الجدول (٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات لأداء الطلبة (أفراد عينة الدراسة)على جميع الأبعاد وفقاً لمقياس أبراهام- تمبل لدى الطلبة الموهوبين في مراكز ومدارس الموهوبين في مدينة السلط يعزى لمتغير (المعدل التراكمي للطالب)، ولمعرفة لصالح من تلك الفروق تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية، والجدول (٩) يبين ذلك.

جدول (٩)

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لمتوسطات لأداء الطلبة (أفراد عينة الدراسة)على بعد التفاصيل وحسب متغير (المعدل التراكمي للطالب)

	المعدل التراكمي للطالب	من ٧٠ ـ اقل من ٨٥	٨٥ فأعلى
الطلاقة	٦٩ فاقل	-	*
	من ٧٠ ـ اقل من ٨٥		-
المرونة	٦٩ فاقل	-	*
	من ٧٠ ـ اقل من ٨٥		-
الأصالة	٦٩ فاقل	-	*
	من ٧٠ ـ اقل من ٨٥		-

❖ ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$)

يتبين من الجدول (٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات لأداء الطلبة (أفراد عينة الدراسة) ذوي المعدل التراكمي للطالب (٦٩ فاقل) من جهة وذوي المعدل التراكمي للطالب (٨٥ فأعلى) ولصالح ذوي المعدل التراكمي للطالب (٨٥ فأعلى).

مناقشة النتائج

أشارت نتائج السؤال الرئيسي إلى مستوى أبعاد القدرات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين في مراكز ومدارس الموهوبين في مدينة السلط إلى أن بعد الطلاقة حصل على مستوى متوسط فيما الأبعاد الإبداعية الأخرى كبعد الأصالة والمرونة حصلوا على مستوى متدني لدى الطلبة وهذه النتيجة جاءت متفقة على ما توصلت إليه دراسة الطواب (١٩٨٣) والتي أشارت إلى تباين الطلبة في أبعاد القدرات العقلية، كذلك اتفقت مع دراسة الحموي (١٩٩٦) كذلك اختلفت نتائج الدراسة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة الكسندر وباتريشيا، ودراسة السراج والتي أشارت إلى أن الطلبة الموهوبين في مدرسة اليوبيل اظهروا اختلافا ما بين السمات الإبداعية وأساليب التفكير.

أما فيما يتعلق بالسؤال الأول والذي ينص على هل مستوى أبعاد القدرات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين في مراكز ومدارس الموهوبين في مدينة السلط تختلف وفقا لمقياس أبراهام – تمبل باختلاف الجنس، تبين من النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي أداء الطلبة (أفراد

عينة الدراسة) على جميع الأبعاد يعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث وهذه النتيجة اتفقت مع ما توصلت إليه نتائج دراسة السراج (٢٠٠٨) دراسة الطواب (١٩٨٣) ودراسة الحموي (١٩٩٦).

أما فيما يتعلق بالسؤال الثاني والذي ينص على هل تختلف مستوى أبعاد القدرات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين في مراكز ومدارس الموهوبين في مدينة السلط وفقا لمقياس أبراهام تمبل – باختلاف مستوى الصف، حيث تبين من نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء الطلبة على بعد الطلاقة والمرونة والتفاصيل لصالح الصف العاشر مقارنة مع الصف السابع والتاسع، وهذه الدراسة متفقة مع نتائج دراسة الطواب (١٩٨٣) واتفقت مع دراسة نافال وسيفرينا وتيريستا (١٩٩٣) ودراسة بروس (١٩٧١) ودراسة الكسندر وباتريشيا والتي أشارت إلى ازدياد القدرات الإبداعية لدى الطلبة كالمرونة والطلاقة والأصالة تبعاً لمتغير العمر، والعمر يزداد مع ازدياد الصف.

أما فيما يتعلق بالسؤال الثالث والأخير والذي ينص حول اختلاف مستوى أبعاد القدرات الإبداعية باختلاف مستوى المعدل التراكمي للطالب فقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيه متوسطات أداء الطلبة ذوي المعدل التراكمي للطلبة (٦٩ فاقل) من جهة وذوي المعدل التراكمي للطالب (٨٥ فأعلى) ولصالح ذوي المعدل التراكمي للطالب (٨٥ فأعلى) هذه النتيجة اتفقت مع أفكار واتجاهات العلماء مثل تيرمان وتورانس وغيرهما الذين نادوا جميعاً بعلاقة الإبداع بمستوى الذكاء.

ويرى الباحث بأنه هنالك علاقة قوية ما بين الإبداع وبين مستويات الذكاء ولكن هذه العلاقة لا تستمر كثيرا في التزايد بل تقل هذه العلاقة إلى مستوى الصفر حيث أشار جيلفورد (Guilford) (١٩٦٩) إلى العلاقة ما بين الذكاء والإبداع وأطلق هذه العلاقة بنظرية العينات (Threshold theory) والتي تؤكد انه عند درجة معينة حددت ب (120,IQ) تصبح العلاقة ما بين الذكاء والإبداع متناهية في الصغر لدرجة أنها تصل إلى حد الصفر وهذا ما أكد عليه تورانس (١٩٧٦). حسين (٢٠٠٢)

التوصيات

يوصي الباحث بعد إجراء هذه الدراسة بتخصيص برامج تدريسية لتنمية القدرات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين، كذلك إعطاء الإرشادات والنصح للمدرسين باستخدام وسائل الكشف الدقيقة عن القدرات الإبداعية لدى طلبتهم ومحاولة تنميتها في سن مبكرة وصقلها بما يتناسب مع حاجات المجتمع، كما يوصي الباحث بإجراء المزيد من الدراسات حول هذا الموضوع في محافظات أكثر فقراً واهتماماً للوقوف على مستويات القدرات العقلية لدى الطلبة في الأماكن النائية عن العاصمة.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

١. أبو جادو، صالح محمد، نوفل، محمد بكر، (٢٠٠٧)، تعليم التفكير النظرية والتطبيق، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٢. جروان، فتحي (٢٠٠٨)، أساليب الكشف عن الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم، ط٢، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.

٣. حبيب، مجدي عبد الكريم، (١٩٩٠)، اختبار التفكير ألابتكاري (أبراهام تمبل)، كلية التربية، جامعة طنطا، توزيع دار النهضة المصرية، القاهرة.

٤. حسين، محمد عبد الهادي، (٢٠٠٢) استخدام الحاسوب في تنمية التفكير ألابتكاري، دار الفكر عمان.

٥. الحموي، سهى، (١٩٩٦)، اثر برنامج تعليمي في تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال السنة الثانية في الروضة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية – عمان – الأردن.

٦. السراج، عبد المحسن، (٢٠٠٨)، السمات السلوكية وعلاقتها بأساليب التفكير لدى الطلبة الموهوبين في ضوء بعض المتغيرات، دراسة ماجستير غير منشورة، جامعة البلقاء التطبيقية – عمان – الأردن.

٧. الطواب: سيد، (١٩٨٣) تطور قدرات التفكير الإبداعي من الصف الثالث حتى الصف الخامس لدى عينة من تلاميذ الإسكندرية، الكتاب السنوي في علم النفس، مصر، الإسكندرية.

٨. عواملة، حابس، ريماوي، سمير، السراج، عبد المحسن، (٢٠٠٨)، العلاقة بين السمات الإبداعية وفقا لمقياس رينزولي والمشكلات الاجتماعية والأسرية لدى الطلبة الموهوبين من الصف التاسع، مجلة التربية النوعية، جامعة المنصورة، العدد الثاني عشر – يوليو (٢٠٠٨).

٩. الفقهاء، عصام نجيب، (٢٠٠٢)، تجليات الإبداع، دار البركة للنشر والتوزيع، عمان.

١٠. الهويدي، زيد، الجمل، محمد جهاد، (٢٠٠٣)، أساليب الكشف عن المبدعين والمتفوقين (ط١)، الإمارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي.

ثانياً: المراجع الأجنبية

11. Alexander, Patricia. (1994), young children's creative solutions to realistic and fanciful story problems, journal of greative behavior, 28(1).89-106.
12. Noval, Severiana, Teresita, (1993), Developing creative thinking amony intellectually able Filipino children for disadvantaged vrobon communities, 9(2) 102-104.
13. Renzulli j.s and Reis, S.M. (1997) the school wide enrichment model: New directions for developing high-end learning in.N. Colangelo and G.A Davis (Eds) handbook of Gifted education (Znd ed- pp.6.136), Boston: Allyn and Bacon.
14. Taylor, C.W. (1993), Various approaches to and definitions of creativity, in R.J. Sternberg (ED), the nature Creativity, New York: press syndicafé of the University of Cambridge.
15. The New Encyclopedia Britannice, (1992). Vol.3 Chicayo, Encyclopedia Britanica, Inc.
16. Torrance, E, (1969), Guiding creative talent, Englwood: cliffs. N.S. prentice Hall. INC.